

اختصاصات الأطفونيا :

توجد أربع اختصاصات في الأطفونيا وهي:

1. علم النفس العصبي :

وهو العلم الذي يعالج الوظائف المعرفية العليا ،و علاقتها بالأبنية العصبية ،و من بين الوظائف الذهنية العليا نجد اللغة ،و مع أعمال الطبيب الفرنسي بول بروكا سمحت لنا بتحديد مناطق عصبية مسؤولة عن اللغة (F.Brin et al 2011.190)،هذا ما مهد لبقية العلماء البحث عن أهم المناطق المتدخلة في الانتاج و الفهم اللغوي و كذا الأليات المتدخلة في ذلك باعتبار أن اللغة سيرورة معقدة تتدخل فيها مجموعة من الوظائف المعرفية هي الأخرى تستلزم نشاط وتوضيف عصبي جد منسق و منسجم .و بهذا فأى اصابة قد تمس الجهاز العصبي قد تؤثر بشكل أو بآخر في اللغة أو التواصل بصفة عامة.ومن بين هذه الاضطرابات اللغوية ذات المنشأ العصبي نجد الحبسة ،الديزرتريا ،العرض الجبهي ...الاضطرابات التطورية كالزهايمر و البركينسون ،و اضطرابات التعلم النمائية كالديسغافيا ..و الاضطرابات النمائية الشاملة كالتمرد .

2. اضطرابات النطق واللغة :

ويعني هنا بدراسة اضطرابات النطق واللغة بنوعها المنطوقة والمكتوبة و بوجهها الفهم و التعبير ،و قد تختلف أسبابها من أسباب وظيفية تمس وظيفة الأجهزة المتدخلة في اللانتاج و الفهم اللغوي أو عضوية تصيب هذه الاجهزة و من أهم هذه الاضطرابات نجد الرينولاليا ،اللغات ،تأخر الكلام ،تأخر اللغة البسيط...

3. الصمم :

يهتم هذا التخصص بجميع أنواع الاعاقات السمعية و ما يترتب عنها من مشاكل و اضطرابات لغوية ،كما تبحث في طرق التكفل بحالات الصمم العميق ،وكذا حالات الاعاقة السمعية المجهزين بالمعينات و كذا حالات حاملي الزرع القوقي ،من أجل تعليمهم اللغة المنطوقة و محاولة ادماجهم في عالم الصوت.

4. فحص الأصوات :

ويلم هذا التخصص بدراسة الصوت واضطراباته (F.Brin et al 2011..2013) و من أهم الاضطرابات الصوتية التي يتكفل بها المختص الأطفوني نجدDysphonieأو البحة الصوتية و فقدان الصوت التام ،و يعتمد المختص بعدة أدوات وتقنيات للتكفل بهذه الحالات .

علاقة الأرتوفونيا بالعلوم الأخرى :

كما يظهر من تطور الأرتوفونيا في العالم وفي الجزائر فالمفاهيم اللسانية والطبية والسيكولوجية تشكل الإطار الأساسي النظري والتقني للأرتوفونيا، حيث تتأسس الوظيفة اللغوية على دعائم فيزيولوجية تشريحية نفسية اجتماعية لسانية وحتى بيداغوجية والتي تشكل في ذاتها موضوعات لميادين علمية مستقلة، فالأرتوفونيا علم متعدد التخصصات يعتمد على هذه الميادين والعلوم ليستمد منها المعارف النظرية والتقنيات التطبيقية.

1. العلوم الطبية:

تهتم الأرتوفونيا أساسا بدراسة الاضطرابات اللغوية المختلفة وقبل الوصول إلى تشخيصها وعلاجها لابد من معرفة أسبابها والتي قد تكون عضوية المنشأ وهذا فلابد من دراسة تشريح وفيزيولوجية الأجهزة والأعضاء المسؤولة عن إنتاج اللغة في جسم الإنسان، وأهم هذه الأجهزة الجهاز النطقي والجهاز السمعي والجهاز العصبي. تعتمد الأرتوفونيا على الطب في بعض تخصصاته مثل - :الطب العقلي والطب العصبي: والتي تزود الأرتوفونيا بمعلومات عن مختلف الأمراض العقلية والعصبية والاضطرابات اللغوية الناتجة عنها أو المصاحبة لها. -طب الأذن الأنف الحنجرة: والذي يعطي معلومات عن حاسة السمع وكذا الصوت واضطراباتها.

2. علم النفس:

تعتمد الأرتوفونيا على علم النفس في مستويين هما التنظير والتطبيق، نقصد بالتنظير مجموع النظريات والمدارس والأفكار المرتبطة بالسلوك اللغوي، أما التطبيق فيتمثل في مجموع أدوات البحث والتكفل من تشخيص وإعادة تربية الاضطرابات اللغوية. وأهم فروع علم النفس المتدخلة في الأرتوفونيا نجد :
-علم النفس العيادي: يمدنا بمعطيات حول سيكولوجية الأفراد الأسوياء والمرضى.
-علم النفس المعرفي: يقدم معلومات هامة عن العمليات العقلية والمعرفية المتدخلة في إنتاج وفهم اللغة.
-علم النفس اللغوي: يقدم معلومات حول اللغة وكيفية توظيفها من طرف الأفراد في الحالة الطبيعية.
-علم النفس العصبي: يجمع بين ما هو نفسي وعصبي وبالتالي يفسر الأسباب النفسية العصبية لبعض الاضطرابات اللغوية.

3. اللسانيات:

اللسانيات هو علم اللغة حيث تدرس اللغة بمختلف مستوياتها الصوتية والفونولوجية والدلالية فهي تساهم في فهم طبيعة اللغة وتوظيفها من طرف الإنسان في الحالات الطبيعية مما يساعد على فهم المظاهر المرضية للسلوك اللغوي. وعلى اعتبار أن الأرتوفونيا تهتم بالاضطرابات الخاصة بالاتصال واللغة تصبح اللسانيات علم ضروري يعتمد عليه الأرتوفوني في تشخيص وإعادة تربية هذه الاضطرابات. ومن أهم تخصصات اللسانيات التي لها علاقة مباشرة بالأرتوفونيا نجد:

- الفونيتيك (phonétique) يهتم هذا الفرع بدراسة الأصوات من الناحية الفيزيائية أي دراسة الخصائص الفيزيائية للصوت (الطابع، الشدة، والإيقاع) دون الاهتمام بوظيفتها في اللغة، وهي أيضا وصفية تصنيفية.
-الفونولوجيا (phonologie) تدرس الفونولوجيا وظيفة أو عمل أو ميكانيزمات الأصوات في لغة معينة.

4. علم الاجتماع:

للموسط الذي يعيش فيه الفرد دورا هاما في تنشئته، كما أن نمط العيش ونوع التربية يؤثران على هذه التنشئة. فالممارسة الارطوفونية تحتاج إلى دراية بالجانب الاجتماعي والثقافي للمفحوص، مع الاستعانة بأهم مؤسستين اجتماعيتين في عملية التكفل الارطوفوني ألا وهما الأسرة والمدرسة .

5. البيداغوجيا:

هي علم تدريس المادة التربوية ويبدو دور الارطوفونيا كبير في المجال البيداغوجي خاصة في تشخيص وإعادة تربية الأطفال المتعلمين والذين يعانون من مشاكل في اللغة الشفوية والمكتوبة مما يعيق تقدمهم الدراسي. يتضح لنا من خلال الطرح السابق أن هذه العلوم تشكل إطارا مرجعيا للارطوفونيا كونها توفر لها مجموعة من الأسس النظرية والأدوات التطبيقية، والتي تسمح لها بتفسير وتحديد وتصنيف وعلاج الاضطرابات اللغوية المختلفة.